الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

ويتضمن:

- مشكلة الدراسـة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسـة.
- منهـج الدراسـة.
- أدوات الدراسـة.
- حدود الدراسـة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.

الإطار العام للدراسة

مقدمــة

تشـهد السياسـة التعليميـة فـي الوقـت الـراهن حركـات تغييـر وتطـوير شـاملة تتناول جميع جوانب العملية التعليمية، وذلك في ضوء كونها منظومة تربوية متكاملة ومتفاعلـة لتحقيـق التطـوير فـي شـتي عناصـرها المختلفـة وفـي جميـع جوانـب العمليـة التعليمية، ويؤكد خبراء التربية علي شمولية عمليات التغيير والتطوير لتشمل مختلف عناصر المنظومة التعليمية في وقت واحد، وإذا كان التعليم في البلاد العربية لا يزال يعانى ضعفاً في بنيته من جوانب متعددة، لذا فقد ركزت تقارير الدول العربية على ضرورة تطوير العملية الإشرافية من خلال الندوات والمؤتمرات التي عقدت تأكيداً علـى أهميـة وجـود إشـراف تربـوي فعـال ودوره فـي العمليـة التعليميـة باعتبـاره أحـد العمليات الأساسية للإدارة التربوية المتطورة.

ويقوم الإشراف التربوي بمساعدة المعلمين علـى النمو الشخصـي والمهنـي وإرشادهم وإثارة دوافعهم وقدراتهم، وإحداث العديد من التطورات التي تعمل لصالح النواحي الإنسانية المتمثلة في احترام المعلم والثقة بقدراته حتى يصل لأفضل مستوى لـه وذلك لتعاظم الدور الذي يقوم بـه المعلم من تربيـة الأجيال المتعاقبة وإعدادهم الإعداد المناسب كقوى عاملة في المجتمع لتحقيق النهضة في جميع مجالات الإنتاج المختلفة(١).

ويعتبر الإشراف التربوي أحد آليات ضمان تنفيذ المهام الوظيفية والأكاديمية داخل المدرسة مما يؤكد علي أن هناك صلة وثيقة تربط المشرف التربوي بالمعلمين وبكافة العاملين داخل المدرسة، لأنه دون تلك العلاقة لن يتمكن المشرف التربوي من التأكد من التزام كافة المعلمين والموظفين بتنفيذ كافة المهام المنوطة بهم، وكيف سيتم

---

(١) محمد الأصمعي محروس: الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٩٥.

تحقيق التطور التربوي والأكاديمي للتعليم دون التركيز علي المحرك الرئيسي لحركات التطور تلك، وهو الإشراف التربوي حيث أنه هو المحفز والباعث الدائم علي تحقيق أعلي مستويات الإنتاجية التربوية للمدارس(١).

ويعتبر الإشراف التربوي من الأسباب التي تجعل الفرد يقبل علي أداء عمله بمهارة وإتقان، فكلما وجدت علاقة جيدة بين المعلمين والمشرفين التربويين من مديرين ونظار وموجهين انعكس ذلك بالإيجاب علي عطاء المعلم وجهده، وخاصة إذا كانت هذه العلاقة قائمة علي التعاون والتفاهم بينهم جميعاً، وإذا كان المشرف التربوي يقوم بتقديم العون والمساعدة للمعلمين بغرض توجيههم وإرشادهم وتنميتهم مهنياً فإن معلم التربية الخاصة هو أكثر المعلمين احتياجاً لهذا المساعدة، فالمعلم هنا يتعامل مع تلاميذ ذوي مشكلات وحاجات خاصة، وبرامج تعليمية لها طبيعة خاصة تعتمد في مضمونها علي مهارة المعلم وكفاءته إضافة إلي ما ينتاب المعلم من حالات اللامبالاة وقلة الدافعية بسبب التعلم البطئ غير الملاحظ من جانب الطلاب المعاقين(٢).

لذا يلعب الإشراف التربوي دوراً كبيراً في إرشاد الأفراد إلي الطريق الصحيح عن طريق الأوامر والتعليمات الصادرة، ويتضح من ذلك أن عملية الإشراف أو التوجيه تقوم علي ثلاثة نواحي أساسية هي إرشاد الأفراد العاملين، والاتصال بهم وإدارة الأوامر، وتسعي عملية الإشراف إلي تحقيق مجموعة من الأهداف وهي(٣):

---

(1) Ogden, James & Ogden Denise: Retailing: Integrated Retail Management, Houghton Mifflin Company, Boston, New York, 2005, p 309.

(٢) درية السيد البنا: الإشراف التربوي في مدارس التربية الخاصة في مصر: الواقع والمأمول، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٥٨، الجزء الثاني، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥، ص ٢٥٨.

(٣) سلامة عبد العظيم حسين: الإدارة المدرسية والصفية المتميزة: الطريق إلي الجودة الشاملة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٦١.

- توجيه الفرد نحو الخطط الجيدة.
- التوجيه نحو التنظيم.
- التوجيه نحو الظروف الجيدة.
- الاتصال والتواصل مع الأفراد العاملين.

ومع تقدم المجتمعات ازداد الاهتمام بفئات المعاقين وإعدادهم للحياة بالقدر الذي تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم وذلك ببذل أقصى جهد للتغلب على المشكلات التي تواجههم ومساعدتهم –قدر الإمكان– بإلحاقهم بعمل شريف بدلاً من أن يصبحوا عالة على أسرهم ومجتمعهم. وتعد جمهورية مصر العربية من أسبق الدول العربية اهتماماً بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وإنشاء المؤسسات الخاصة بهم، فأصدرت القوانين المنظمة للعمل داخل هذه المؤسسات، وأصدرت الدستور الدائم عام ١٩٧١ والذي أكد على إعطاء الأطفال المعوقين الحق في التعليم من خلال المؤسسات الخاصة بهم، ولقد أدى الاهتمام بهذه الفئة من المعوقين إلى انتشار المؤسسات الخاصة بهم في معظم محافظات الجمهورية حيث انتشرت في المراكز والقرى والنجوع، كما أن هذه المؤسسات تعانى من قصور في الخدمات التي تؤدى بها، ومنها خدمات الإشراف التربوي التي لا تزال تعتمد على الطريقة القديمة والتقليدية التي لا تتعدى الزيارات الاستطلاعية والميدانية في الوقت الذي تتعدد فيه هذه المجالات في نظم الإشراف التربوي الحديث(١).

مشكلة الدراسة

تمثل قضية ذوي الاحتياجات الخاصة في أي مجتمع مشكلة كبري، حيث تعوق تقدم الأمة وتنميتها، وقد حظيت هذه الفئة بالاهتمام علي المستويين المحلي والعالمي وذلك بعد صدور العديد من القوانين والتشريعات التي تنظم حقوقهم، فقد

---

(١) أمينة إسماعيل على: دراسة تقويمية للسياسة التعليمية للتربية الخاصة في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بنها، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠، ص٢٠٨.

كان لقضية الإعاقة نتائج نفسية واجتماعية، ولا تظهر تأثيراتها السلبية علي الأفراد المعاقين فقط، ولكن تظهر في المجتمع ككل في صورة أحد معطيات التنمية(١).

وبينما تشير إحصائيات اليونسكو إلي أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين في أي مجتمع تصل إلي ١٢.١% فإن نسبة الذين تستوعبهم المؤسسات الخاصة في معظم بلدان العالم –عدا أمريكا ومعظم الدول الأوربية– لا تتجاوز ٥% الأمر الذي يعني أن ٩٥% منهم يفتقدون إلي الرعاية التربوية المنظمة، كما أن قارتي آسيا وأفريقيا بهما حوالي ٨٠% من إجمالي المعاقين في العالم، ومع ذلك فإن نسبة ما يحظون به من خدمات تربوية وتعليمية خاصة لا تتعدي ١%(٢).

لذا تبني المجتمع الدولي من خلال الإعلان العالمي حول "التربية للجميع" إلزام الدول المختلفة بتوفير حاجات التعليم الأساسية التي يحتاجها البشر من أجل البقاء وتنمية كافة قدراتهم والعيش والعمل بكرامة والمساهمة الفعالة في عملية التنمية وتحسين نوعية حياتهم، واتخاذ القرارات اللازمة لتأمين فرص تعليمية متكافئة لجميع فئات المعاقين باعتبارهم جزء من النظام التربوي، واهتمت مصر برعاية أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة فأنشئت مؤسسات خاصة لكل فئة من فئات الإعاقة المختلفة وأصدرت القرارات اللازمة لتنظيم العمل بها(٣).

---

(١) إبراهيم عباس الزهيري: تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم: إطار فلسفي وخبرات عالمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ٨٠،٨١.

(٢) أحمد عصمت عبد المجيد: نحو تعليم عربي متميز لمواجهة تحديات متجددة، المؤتمر العلمي السنوي السادس، مج ٢، مايو ١٩٩٨، ص ٢١.

(٣) فيوليت فؤاد إبراهيم: بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة: التكامل التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مبدأ " التربية للجميع"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٧٥.

كما يعتمد الإشراف التربوي في هذه المؤسسات على المركزية في الإشراف وذلك لقلة عدد المشرفين المتخصصين في مجالات الإعاقة المختلفة وقد فرض تعاظم جهاز الإشراف التربوي في تلك المؤسسات أن يكون في الصورة المثالية والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة، فقد أكدت بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع[١]علي وجود افتقار في هذه المؤسسات من وجود نظام إشراف تربوي فعال وأن عملية الإشراف لا تتم بمدارس التربية الخاصة بالطريقة التربوية والمنهجية المناسبة لهذه الفئات، والمشرفون منتدبون من مراحل التعليم المختلفة، ودون أدنى خبرة، كما أن المشرفين غير معدين إعداداً أكاديمياً للخدمة في مجال الإعاقة.

وتكمن المشكلة في غياب الإشراف التربوي الفعال، أو وجود مشرفين تربويين معدين للعمل في مجال التربية الخاصة مع وجود ضعف في البرامج التدريبية التي تعقد لهم بالإضافة إلي جهلهم بمستويات العمل الإشرافي مع كثرة المسئوليات الملقاة علي عاتق المشرف التربوي وسوف يقوم هذا البحث بعرض واقع الإشراف التربوي في جمهورية مصر العربية للوقوف علي أهم العقبات والمشكلات التي تعوقه عن تحقيق أهدافه المنشودة، مع محاولة إلقاء الضوء علي بعض الخبرات العالمية في الإشراف التربوي بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة للإستفادة منها بما يتناسب مع البيئة المصرية.

---

(١) راجع في ذلك:

- أحمد عبد الرازق مسعود: مؤسسات التربية الخاصة في مصر رؤية مستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٣، ص ١٨٥.
- أمينة إسماعيل على: مرجع سابق، ص ٢٠٩.
- بدري أحمد أبو الحسن: تطوير الإشراف الفني في مدارس التربية الخاصة بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية العصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٦، ص ٢٨٨.
- درية السيد البنا: مرجع سابق، ص ٣٠١.

وفى ضوء ما سبق تبلورت المشكلة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن الارتقاء بنظام الإشراف التربوي بمؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية في ضوء بعض الخبرات العالمية (أمريكا، المملكة المتحدة، هولندا)؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما أسس عملية الإشراف التربوي في ضوء الفكر التربوي المعاصر؟

٢- ما الفلسفة التي تقوم عليها مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٣- ما واقع الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية؟

٤- ما أهم الخبرات العالمية في مجال الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة؟

٥- ما التصور المقترح لنظام الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة؟

أهداف الدراسة

أستهدفت الدراسة الحالية تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل فيما يلي:

١. التعرف على واقع مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية.

٢. التعرف علي واقع الإشراف التربوي الفعال وتوضيح سبل الاستفادة منها في تفعيل وتطوير نظم الإشراف التربوي المتاحة حالياً في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية.

٣. الوقوف على خبرات بعض الدول المتقدمة في نظام الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة مثل أمريكا وإنجلترا وهولندا، وبحث

إمكانية الاستفادة منها في تطوير نظم الإشراف في المؤسسات في جمهورية مصر العربية.

٤. التعرف علي العوامل المطلوبة لتفعيل نظم الإشراف التربوي في جمهورية مصر العربية وتحديد المتطلبات والعقبات التي يمكن إزالتها للوصول إلي المستوي المطلوب.

٥. وضع تصور مقترح لنظام الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية.

أهمية الدراسة

تنعبث أهمية هذه الدراسة من خلال اهتمام جميع الدول– المتقدمة والنامية– علي حد سواء بالأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة ومن أهمية أن تكون تلك المؤسسات التي أنشئت من أجلهم على الشكل المأمول، والذي يخدمهم ويؤهلهم للصورة المثالية في حدود إمكانيتهم وقدراتهم بشكل يخدم المجتمع، وإيمانا من الدولة بقيمة مجالات الرعاية المختلفة (اجتماعياً– نفسياً – صحياً) لذوى الاحتياجات الخاصة فقد ضمنت ذلك نصوص سياستها التعليمية من خلال القوانين والقرارات والتشريعات التي تؤكد على حقهم الكامل في التعليم من خلال مؤسسات خاصة بهم.

ونظراً للاهتمام المتزايد بقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة واعتبارهم جزءاً مهماً وركيزة أساسية من ركائز التنمية في دول العالم المختلفة فقد اتسع الاهتمام بالنظم الإدارية في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصاً الاهتمام بكل ما من شأنه أن يسهم في توفير المناخ الإيجابي الذي يساعد علي تطوير مهارات الطلاب ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والارتقاء بالمستوي العام للمؤسسات ككل، ومن أهم تلك النظم والعمليات الإدارية عملية الإشراف التربوي إذ يعول عليها تحقيق العمل لمستويات راقية من الأداء الأكاديمي.

ولما تنامي الاتجاه نحو تطبيق مبدأ المحاسبية علي الأداء الأكاديمي والإداري داخل المدرسة ارتفعت أهمية تقييم أداء الطالب والمعلم والمدير علي حد

سواء، ولهذا دخل الإشراف التربوي ليقوم بعملية التقييم الفعال للأداء حيث يحدد الإشراف التربوي نظم المتابعة لأداء المعلم ونظم تقيمه، وتحديد البرامج التدريبية لعلاج القصور في أداء المقصرين منهم.

ومما يزيد من صعوبة عملية الإشراف في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة هو أن الإشراف عملية موجهة لخدمة مجموعة من الطلاب لهم ميول وأهداف خاصة، ويختلفون فيما بينهم في نوعية ودرجة الإعاقة مما يستلزم ضرورة توافر العديد من نماذج الإشراف التربوي لتناسب هذا التباين الواضح في الإعاقات والميول، لذا فقد ركزت الدراسة على أهمية وجود هذه المؤسسات على الوجه المنشود من تقديم خدمات ورعاية كاملة وتعليم، وإتاحة الفرصة أمامهم للدراسة حتى يمكن الاستفادة بما تبقى لهم من حواس وتوظيفها بشكل يستفيد منها المجتمع وذلك في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.

المستفيدون من هذه الدراسة

تستفيد الفئات الآتية من هذه الدراسة:

- القائمون بعملية الإشراف التربوي، لمعرفة المشكلات التي تعوق عملية الإشراف ومحاولة التغلب عليها.
- المديرون مؤسسات ذوي الاحتياجات.
- المعلمون، لتوضيح مفهوم الإشراف التربوي في أذهانهم وذلك لتحسين الأداء وضمان النمو المهني لهم.
- وزارة التربية والتعليم، والإدارات التعليمية، والجهات المسئولة عن مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على استخدام المنهج المقارن لرصد واقع الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر، ذلك المنهج الذي يستخدم لمقارنة الإشراف التربوي بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء الخبرات العالمية في مجالات وأساليب الإشراف التربوي ومدى الاستفادة منها في وضع تصور مقترح لنظام الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع البيئة المصرية.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المقابلات الشخصية مع بعض المعلمين والقائمين على عملية الإشراف في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة ومع المشرفين وذلك لبيان طبيعة عملية الإشراف التربوي من وجهة نظرهم والمشاكل التي تعوقهم.

حدود الدراسة

تتضمن حدود الدراسة ما يلي :

- **الحد الموضوعي**: دراسة لواقع نظام الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر ودول المقارنة ومعرفة المعوقات التي يتعرض لها والإيجابيات والسلبيات الموجودة بها مع وضع نموذج مقترح لنظام الإشراف التربوي.
- **الحد البشرى**: وسوف يقتصر الحد البشرى على ما يلي:

القائمون على عملية الإشراف التربوي داخل المؤسسات.

معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

مديرو مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة.

- **الحد الزمني**: الفترة الزمنية من يوليو ٢٠٠٥م إلي يناير ٢٠٠٨م.

- **الحد المكاني:** سوف تعتمد الدراسة الحالية علي دول المقارنة الثلاث (الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وهولندا) بالإضافة إلي جمهورية مصر العربية.

مصطلحات الدراسة

أرتكزت هذه الدراسة علي المصطلحات الآتية:

١- الإشراف التربوي (Educational Supervision)

هناك من يري أن الإشراف التربوي عبارة عن الأسلوب الذي يقوم من خلاله أحد الأفراد وهو المشرف التربوي بالعمل علي توفير البيئة التنظيمية والمهنية والأكاديمية التي تشجع المدرسين والموظفين علي تحقيق الأهداف التربوية والأكاديمية للمدرسة بجانب العمل علي تحقيق الأهداف الشخصية والاهتمامات الفردية الخاصة بهم، ولهذا فإن الإشراف التربوي عبارة عن بعض الفعاليات الموجهة لتحقيق الأهداف المتمثلة في الوصول إلي مستوي راقي من الأداء الأكاديمي للمدرسين، وتطوير أساليب الاتصال المدرسي الذي ينظم المجتمع التعليمي، وحل المشكلات التي تعوق تحقيق كل تلك الأهداف، ولهذا تسند إلي المشرف التربوي مهمة تقديم تقارير تقييم المدرسين والموظفين والتي تساعد المدرسة علي اتخاذ السبل اللازمة لتطوير نقاط الضعف في الأداء وتقوية نقاط القوة والحفاظ عليها[1].

ويُعرف الإشراف التربوي أيضاً علي أنه "الجهد الذي يبذل بهدف إثارة اهتمام المعلمين وتوجيه نموهم باستمرار كأفراد وأعضاء في جماعة ليتمكنوا من فهم وظيفة

(1) Berman, Barry & Evans, Joel: Retail Management: A Strategic Approach, 9th ed., Prentice Hall of India Private Ltd., New Delhi, 2005, p. 290.

التعليم، وأداء أعمالهم بفاعلية أكثر، وتوجيه نمو التلاميذ نمواً مستمراً ليكونوا قادرين على المشاركة الفعالة في مجتمع ديمقراطي يعيشون فيه"[١].

وكما يعُرف الإشراف التربوي بأنه عملية التفاعل التي تتم بين فرد أو أفراد وبين المعلمين بقصد تحسين أدائهم، بهدف تحسين تعليم التلاميذ، ويتضمن تحقيق هذا الهدف تغيير سلوك المعلم، وتعديل المنهاج أو إعادة تشكيل البيئة التعليمية، وهذه الرابطة المعقدة بين هؤلاء المعلمين والتي تعرف بالاتصال الإشرافي the Supervisory Connection لا تشكلها علاقة واحدة، بل جملة من العلاقات التي تسير جنباً إلى جنب[٢].

كما قيل عن الإشراف التربوي أنه السلوك المصمم بطريقة رسمية بواسطة المؤسسة (المنظمة) التي تؤثر مباشرة على سلوك المعلم والمنفذ بطريقة تسهل تعلم التلميذ وتحقق أهداف تعلمه، وتحقق أهداف هذه المؤسسة (المنظمة) وهناك ثلاثة عناصر رئيسية في هذا التعريف[٣]:

أولاً: إن السلوك المبين قد صمم بطريقة رسمية وهو ليس عشوائياً أو نشاطاً مقدراً بطريق الصدفة، ولكنه يحمل طابع المطلب الخاص بالمؤسسة التعليمية والسلطة الرسمية.

ثانياً: أنه يؤثر مباشرة على سلوك المعلم وأن هذا العنصر يؤدى إلى التأثير على الواجبات المتعددة التي يقوم بها المشرفون الذين هم في نفس الوقت ذوي أهمية

---

(١) أحمد إسماعيل حجي: إدارة بيئة التعليم والتعلم، النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٠٩.

(٢) إيزابيل فيفر، جين دنلاب: الإشراف التربوي على المعلمين دليل لتحسين التدريس، ترجمة: محمد عيد ديرانى، ط٢، روائع مجدلاوى، عمان، ١٩٩٧، ص٢٤.

(٣) أحمد إبراهيم أحمد: الإشراف الفني بين النظرية والتطبيق، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص١٩.

للمؤسسة التعليمية ولكنهم ليسوا مشرفين وأن هذا العنصر يؤثر أيضاً بوضوح على المعلمين وعلى النظم الفرعية المتعلقة بسلوك المعلم.

ثالثاً: إنه يحدد العائد النهائي المرتبط مباشرة بالسبب المباشر لوجود المدرسة وعملية تسهيل تعلم التلميذ، ويمهد هذا العنصر أيضاً لإظهار نقطة التركيز لتأثير سلوك المعلم ليس كما تشاء الظروف، ولكن بما يعطى التغيير المقصود فعلاً في سلوك المعلم لكي يعمل على تحسين عملية التعلم.

وهناك فريق آخر يري الإشراف التربوي علي أنه عملية تهتم بمتابعة تنفيذ جميع جوانب العملية التعليمية الفنية والإدارية، وتشمل جميع أوجه النشاط التعاوني المنظم بين المشرف أو المدير أو أي شخص خصص لهذا الغرض، لتوجيه جميع العمليات التي تجرى داخل المؤسسة التعليمية وتقويمها وتطويرها بغية تحقيق الأهداف التربوية والرقى بمستوى النمو المهني للمعلمين(١).

ومما سبق يمكن تعريف الإشراف التربوي إجرائياً علي أنه:

مجموعة العمليات والخدمات التي تهتم بتنفيذ جميع جوانب العملية المتبادلة بين المشرف أو المدير أو المعلم أو أى شخص خصص لهذا الغرض وذلك لتوجيه وتطوير جميع العمليات التي تجرى داخل المؤسسة بغية تحقيق الأهداف التربوية والارتقاء بمستوى الأداء والنمو المهني للمعلمين داخل المؤسسات التعليمية.

٢- مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة

ويقصد بها المنظومة التعليمية التي تعمل على تقديم الخدمات والبرامج المنظمة الهادفة، لفئة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك لمساعدتهم على تنمية

---

(١) نيرمين نايل محمدي: الإشراف التربوي في رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ص١٤

قدراتهم واستعدادهم إلى أقصى حد ممكن من التكيف النفسي والاجتماعي والتعليمي، تحقيقا لذاتهم واستثمارا لإمكانياتهم(١).

وهناك من يشير إلي هذه المؤسسات علي أنها عدة صور من التنظيمات التعليمية والتربوية التي يمكن استخدمها مع الأطفال غير العاديين كالإقامة في المدارس الداخلية أو المؤسسات والمدارس الخاصة، والفصول الخاصة وحجرات الخدمات الخاصة، والمعلم المتنقل والتدريس في المنزل أو المستشفي(٢).

وترى الباحثة أن مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة هي المكان الذي يتم فيه توفير بيئة تربوية ونفسية وتعليمية مناسبة للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة – المعاقين بصرياً وسمعياً وعقليا– بشكل يساعد على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي مع أنفسهم ومع البيئة المحيطة بهدف جعلهم أفراد منتجون قادرون على خدمة مجتمعهم.

وتقتصر مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر علي:

- مدارس النور للمكفوفين.
- مدارس الأمل للصم والبكم.
- مدارس التربية الفكرية.

٣- الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة

ونُعني به أنه عملية منظمة وهادفة تقوم على أساس تقديم خدمات تعاونية ديمقراطية بين القائمين على الإشراف والمعلمين بهدف تحسين الأداء وانتقاء أفضل

---

(١) أمينة إسماعيل على: مرجع سابق، ص ١١.

(٢) عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة الأساليب التربوية والبرامج التعليمية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٩.

الأساليب الإشرافية التي ترتقي بمعلم التربية الخاصة علمياً ومهنياً وفنياً بشكل يهدف لتحقيق الأهداف العامة والخاصة لهذه المؤسسات.

الدراسات السابقـة

أتضـح للباحثـة وجـود بعض الدراسـات التـي تفيـد موضـوع البحـث، حيـث أن هناك بعض الجوانب المشتركة بين هذه الدراسات والبحث الحالي، ولذا تقوم بعرض تلك الدراسات من خلال ثلاث محاور هي:

المحور الأول: دراسات تناولت الإشراف التربوي.

المحور الثاني: دارسات تناولت مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثالث: دراسات تناولت الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الأول: دراسات تناولت الإشراف التربوي

١- النمو المهني وحاجات الإشراف التربوي لمعلمي التعليم الابتدائي: دراسة ميدانية (١).

هدفت الدراسـة إلـي تعريـف وتحليـل مفهـوم النمـو المهنـي للمعلمـين والمفـاهيم المتعلقـة بـه، وكـذلك مفهـوم الإشـراف التربـوي وأهميتـه وأهدافـه وعلاقتـه بـالنمو المهنـي للمعلـم، ومـن ثـم تحديـد الحاجـات الإشـرافية لمعلمـي التعلـيم الابتـدائي مـن وجهـة نظـرهم ونظـر عينة من الموجهين والنظار، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة علي هذه التساؤلات:

- ما مفهوم النمو المهني، وما علاقته بالمفاهيم الأخرى المرتبطة بتنمية المعلم؟
- ما مفهوم الإشراف التربوي، وما أهميته وأهدافه وأنواعه وعلاقته بتقويم المعلم؟
- ما الحاجات الإشرافية المرتبطة بالنمو المهني للمعلم من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي؟

---

(١) علـي أحمـد مقرب: النمـو المهنـي وحاجـات الإشـراف التربـوي لمعلمـي التعليم الابتدائي: دراسـة ميدانيـة، مجلـة البحـث فـي التربيـة وعلـم الـنفس، مـج ١٤، ع ٢، كليـة التربيـة، جامعة المنيا، أكتوبر ٢٠٠٠،ص ص ٢٨-٩٠.

واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤١) معلماً ومعلمة من المدارس الابتدائية بمحافظة المنيا وكذلك(٦٨) موجهاً وناظراً في المرحلة ذاتها، وأمكن التوصل إلي مجموعة من النتائج أهمها أن الموجه هو الجهة الأكثر إسهاماً في تحقيق الحاجات الإشرافية لديهم، ولا توجد هنالك فروق دالة إحصائية ترجع لأثر خبرة المعلمين في تقديرهم للحاجات الإشرافية وتطابقت استجابات هيئة الإشراف مع المعلمين أنفسهم فيما يتعلق بأهمية المهام الإشرافية كحاجات يجب تحقيقها للمعلمين.

وفي ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في أساليب الإشراف الحديث كالإشراف العيادي، وإشراف الزملاء، ودراسات الحالة، وضرورة عقد دورات تدريبية أو ورش عمل تجمع بين المشرفين التربويين والمعلمين، وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب مثل مفهوم الإشراف التربوي وأهميته وأهدافه وعلاقته بالنمو المهني للمعلم، بينما تتناول الدراسة الحالية مفهوم الإشراف التربوي وأهميته وأهدافه في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء خبرات بعض الدول الرائدة في هذا المجال.

٢- معوقات العمل الإشرافي في محافظات قطاع غزة كما يراها المشرفون التربويون[١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي أهم معوقات العمل الإشرافي في قطاع غزة من وجهة نظر المشرفين التربويون أنفسهم، فإن هذه الدراسة تهدف للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما معوقات العمل الإشرافي في محافظات قطاع غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

---

(١) فؤاد علي العاجز: معوقات العمل الإشرافي في محافظات قطاع غزة كما يراها المشرفون التربويون، مجلة التربية، العدد٩٤، كلية التربية، جامعة الأزهر، يناير ٢٠٠٠، ص ص ٢١٩-٢٤٨.

- هل تختلف المعوقات الإشرافية التي يواجهها المشرفون التربويين في محافظات قطاع غزة باختلاف مستوي المؤسسة التابع لها المشرف(حكومي- وكالة)؟
- هل تختلف المعوقات الإشرافية للمشرفين التربويين باختلاف مستوي تأهيل المشرف التربوي؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام بدراسة استطلاعية بهدف التعرف علي أهم المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن معوقات العمل الإشرافي في قطاع غزة كالتالي:

- المعوقات الاقتصادية والمالية وتشمل إما الوضع المالي للمشرف أو بالوضع المالي بالمؤسسة.
- المعوقات الإدارية والمؤسسية الخاصة بالإدارة العليا.
- المعوقات المهنية والفنية وتكون مرتبطة في اغلب الأحيان بالمعلم.

ويمكن للبحث الحالي الاستفادة في التأكيد علي تحسين ظروف العمل التي يعمل فيها المشرف التربوي من تجهيزات ومواصلات، وتخفيف الأعباء الإدارية التي لا تنسجم مع مهمة المشرف، وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاً منهما يهدف التعرف علي أهم المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين، ومحاولة إيجاد حلول لحلها والتغلب عليها، ويختلفا في بعض الجوانب الأخرى كاختلاف البيئة التي تتناولها الدراسة الحالية حيث أنها بتناول عملية الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، والاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة.

٣- تقويم الممارسات الإشرافية للمشرفات الإداريات في ضوء مسئولياتهم التي حددتها الرئاسة العامة لتعليم البنات دراسة ميدانية استطلاعية في مدينة الرياض[١].

---

(١) عوينة طالب أبو أسنيته: تقويم الممارسات الإشرافية للمشرفات الإداريات في ضوء مسئولياتهم التي حددتها الرئاسة العامة لتعليم البنات دراسة ميدانية استطلاعية في مدينة

استهدفت هذه الدراسة تقويم كفاءة المشرفات التربويات من خلال التعرف علي واقع ممارساتهن الإشرافية التي حددتها الجهة المسئولة، والتعرف علي واقع الممارسات الإشرافية للمشرفات الإداريات في مجالات التخطيط، والتنظيم، والاتصال، والتقويم.

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ما واقع الممارسات الإشرافية للمشرفات الإداريات في المجالات الإشرافية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- هل هناك فروق بين وجهات النظر المشرفات الإداريات، ووجهات نظر المسئولات، ووجهات نظر المديرين بالنسبة لمجالات الدراسة التخطيط، التنظيم، الاتصال، التقويم؟
- ما التوصيات التي تقترحها المشرفات الإداريات لزيادة فاعلية الإشراف الإداري في المملكة؟

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات والمعلومات عن المشرفات الإداريات في مدينة الرياض وعددهن(٦٢) مشرفة موزعات علي مكاتب الإشراف التربوي بمدينة الرياض وتكون مجتمع الدراسة من المسئولات عن المشرفات الإداريات وعددهن(١٧) وكذلك مديرات المدارس الثانوية وعددهن(٨٨) مديرة كمرؤوسات للمشرفات .

ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كالآتي:

ويمكن للدراسة الحالية الاستفادة من هذه الدراسة في التأكيد علي أهمية وجود معايير موضوعية في اختيار المشرفين التربويين، وإقامة الدورات التدريبية المتعلقة بعملهم وإلزامهم بحضورها، والدقة في تحديد مهام المشرف لتحقيق الإنجاز

الرياض، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد١، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٠، ص ص ١٣١-١٦٣.

الفعلي والمتابعة الصادقة، ونجد تشابهاً بين هذه الدارسة والدارسة الحالية في أهمية اختيار المشرفين التربويين وضرورة الوقوف علي متطلبات المدارس والأخذ بتوصيات المشرفين بالنسبة لهذه المدارس، وتختلف الدارسة الحالية عن هذه الدراسة في تناولها للإشراف التربوي في المؤسسات التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء خبرات بعض الدول الرائدة في هذا المجال كأمريكا وانجلترا وهولندا.

٤- نظام اختيار وتدريب المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية[١].

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقويم مدى كفاءة وفاعلية اختيار المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية، ووضع تصور مقترح لنظام اختيار وتدريب المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية.

وحاولت هذه الدراسة الإجابة علي التساؤلات البحثية التالية:

- ما المنظور الفكري لكل من الإشراف التربوي المعاصر، واختيار المشرفات وتدريبهن؟
- ما واقع نظام اختيار وتدريب المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية؟
- ما البديل المقترح لتطوير نظام اختيار وتدريب المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية؟

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل النظم حيث قامت الباحثة بعمل استبانة حيث تكونت عينة الدراسة من فئتين مشرفات مواد (٨٨٠) ومشرفات الإدراة المدرسية (٢٥٥)، وقد أسفرت هذه الدراسة عن بعض النتائج من أهمها أن الإشراف التربوي لا يستند إلي مبدأ فريق العمل، وأن النظام الحالي لا يستعين بالخبراء في مجال التربية والتعليم، للمساهمة في عملية الإشراف التربوي، كما أن الإشراف بوضعه الحالي يركز علي أداء المعلم داخل الفصل فقط دون التركيز علي ما يحدث

---

(١) مضاوى محمد الشعلان: نظام اختيار وتدريب المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٠.

من أنشطة خارجه، وقد استفادت الدراسة الحالية بأهمية وجود التعاون بين المدير والمعلم والمشرف في عملية تحديد الأهداف، والتنوع في الأساليب الإشرافية تبعاً لاحتياجات كل من المعلم والمدير.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ضرورة اختيار المشرفين التربويين وإعدادهم الإعداد المناسب بما يتناسب مع متطلبات الإشراف التربوي الفعال، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة واقع الإشراف التربوي في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة ووضع تصور مقترح للإشراف الفعال في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة والرائدة في هذه المجال.

٥- واقع الإشراف التربوي في الإمارات العربية المتحدة علي ضوء مهام الموجه التربوي ومسؤولياته(١).

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي واقع التوجيه التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وإلي معرفة قيام الموجه بالمهام والمسؤوليات المنوطة به، ولقد حاولت هذه الدراسة الإجابة علي التساؤلات البحثية الآتية:

- ما واقع التوجيه التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة كما يراها الموجهين والمديرين والمعلمون؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الموجهين والمديرين والمعلمين حول قيام الموجه التربوي بالمهام والمسؤوليات المنوطة به تعزي إلي طبيعة العمل؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واقتصرت هذه الدراسة علي الموجهين التربويين وعلي مديري المدارس الحكومية الثانوية التابعة لوزارة التربية

---

(١) محمد عيد ديراني: واقع التوجيه التربوي في واقع الإمارات العربية المتحدة علي ضوء مهام الموجه التربوي ومسؤولياته، ع٤٩، مجلة كلية التربية، غير منشورة، جامعة المنصورة، مايو ٢٠٠٢، ص ص ٣٧-٧١.

والتعليم والشباب في إمارات الدولة السبع ومنطقتي العين والغربية التعليميتين، وبتحليل البيانات الناتجة من التطبيق بغرض الإجابة علي تساؤلات الدراسة، أمكن التوصل إلي مجموعة من النتائج أهمها إن الممارسات الإشرافية بصورتها الحالية لا تقدم للمعلمين الخدمات الإشرافية التي يحتاجونها، ولا يقوم المشرفين بتشجيع المعلمين علي متابعة دراستهم للحصول علي مؤهلات عليا، وعدم فهم كل من المشرفين والمديرين لطبيعة المهام والمسؤوليات الاشرافية.

ومن خلال التحليل سالف الذكر يمكن لهذه الدراسة الحالية الاستفادة منها التأكيد علي ضرورة الاهتمام ببرامج إعداد المشرفين التربويين وبرامج أثناء الخدمة وتعريفهم بالمسئوليات والمهام المنوطة بهم لمراعاتها في عملية الإشراف، وتدريبهم علي أساليب الإشراف المختلفة.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المشرفين التربويين وبرامج التدريب أثناء الخدمة وتوضيح الأهداف الأساسية من عملية الإشراف التربوي، واختلفت هذه الدراسة علي الدراسة الحالية في تناولها لمدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم إلا أن هذه الدراسة تناولت واقع الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ووضع تصور مقترح للإشراف التربوي في هذه المؤسسات في ضوء خبرات عالمية معاصرة.

٦- تقويم نظام الإشراف الفني في جمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة[١].

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي واقع نظام الإشراف الفني في جمهورية مصر العربية، والكشف عن ايجابيات وسلبياته، والتعرف علي خبرات بعض الدول

---

(١) محسن إبراهيم عبد الجواد: تقويم نظام الإشراف الفني في جمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بنها، جامعة بنها، ٢٠٠٢.

الرائدة في المجال وعلاج هذه السلبيات في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة والاستفادة منها في مصر، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة علي التساؤل الآتي:

س- كيف يمكن تقويم نظام الإشراف الفني في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما واقع نظام الإشراف الفني في جمهورية مصر العربية؟
- ما أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال الإشراف الفني؟
- ما التصور المقترح للارتقاء بالإشراف الفني في ضوء خبرات بعض الدول؟

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي للتعرف علي واقع الإشراف الفني الحالي، وسلبياته في مصر ،وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أنه إذا كانت العملية التعليمية التربوية تتأثر بحياة المجتمع وأوضاعه وظروفه السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والإدارية، لذا فإن الإشراف الفني وهو جزء من العملية التعليمية يتأثر بتلك الظروف من حيث ممارسة عمليات الإدارة مركزية كانت أو لامركزية أو وسطية، كما يتأثر بأنماط الإدارة المدرسية وممارستها بنوعية القائمين عليها من حيث الاهتمام بالنواحي الفنية أو إغفالها أو تلازم اهتمامها بالجانبين الفني والإداري.

وفي ضوء ما سبق يمكننا الاستفادة من هذه الدراسة بإحداث التفاعل المشترك بين كافة أنواع الإشراف الفني بما يخدم واقعنا التعليمي في ضوء احتياجات مجتمعنا وظروفنا السياسية والاجتماعية والثقافية وكذلك تطلعاتنا لمستقبل أفضل للتربية والإشراف بوجه خاص في المدارس.

وقد تشابهت هذه الدراسة في بعض الجوانب مع الدراسة الحالية من حيث التعرف علي واقع نظام الإشراف في مصر، والكشف عن ايجابيات وسلبيات هذا النظام، في ضوء خبرات بعض الدول الرائدة في مجال الإشراف ومحالة التغلب علي هذه السلبيات في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، بينما ركزت الدراسة الحالية

علي واقع الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة وتناولت الإشراف التربوي الذي يعتبر أعم وأشمل من الإشراف الفني في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.

٧- كيف يؤثر الإشراف علي فاعلية المعلم والتزامه: تحقيق لنموذج المسار Path Model[١].

استهدفت الدراسة فحص وتقييم النموذج الذي يصف الأسلوب الذي تتم به عملية الإشراف داخل المدارس، وكيف يؤثر الإشراف علي معدلات الكفاءة والانتماء الوظيفي لدي المعلم، وبحث الأسلوب الذي نؤثر به عملية الإشراف علي العملية التعليمية داخل المدارس، ولقد حاولت الدراسة الإجابة علي التساؤل الخاص بعنوان الدراسة، وهو كيف يؤثر الإشراف علي كفاءة والالتزام المهني لدي المعلم؟ ولقد سارت نتائج تلك الدراسة علي نفس النهج الذي سارت عليه دراسة أندرسون وجيربينج Anderson &Gerbing ولقد تم تحليل النتائج علي خمسة مراحل.

وقد توصلت الدراسة إلي وجود تأثير كبير لعملية الإشراف التربوي وللمشرف التربوي علي معدلات الكفاءة والفعالية لدي المعلم فيما يتعلق بمشاركته في تفعيل العمليات التعليمية والمداخل الإشرافية داخل المدرسة، كما أن هذا التأثير متبادل بمعني أن المعلم أيضا يؤثر علي معدلات الكفاءة في الإشراف لدي المشرف، مما يبرز الدليل القوي علي أهمية التعاون بين المعلم والمشرف في تنفيذ الفعاليات التي تتعلق بعملية الإشراف التربوي داخل المدارس.

ومن نتائج الدراسة أيضا أن الإشراف التربوي يؤثر بصورة كبيرة علي معدلات الالتزام المهني لدي المعلم أو من ناحية الالتزام تجاه تطوير وتحسين عملية التدريس بصفة مستمرة، والبحث المتواصل عن تطوير واستخدام المداخل المبتكرة

---

(1)Howard Ebmeir: How Supervision Influences Teacher Efficacy and Commitment: An Investigation of A Path Model, Journal of Curriculum and Supervision, Winter, 2003, Vol. 15, No. 1, PP.110 – 141.

لطرق التدريس، كما أكدت الدراسة في نتائجها أيضا علي أهمية الإشراف التربوي في تطوير قدرات المعلم الإدارية والتنظيمية والسماح للمعلم بالقيام بالعديد من الفعاليات الإدارية داخل عملية الإشراف داخل المدرسة.

وقد استفاد البحث الحالي في التأكيد علي أهمية الإشراف التربوي في عملية التدريس بصفة عامة وتأثيرها علي العلم بصفة خاصة وعلي معدل التزامه ورضاءه الوظيفي، وفي تفعيل العمليات الإشرافية داخل المدرسة، وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التأكيد علي أهمية وجود عمليات الإشراف التربوي في المؤسسات التعليمية ودورها في تنمية قدرات المعلم الإدارية التدريسية والتنظيمية، ولكن الدراسة الحالية اختلفت عنها حيث بتناول الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث البيئة المختلفة، في ضوء بعض خبرات الدول المتقدمة.

٨- تطوير نظام الإشراف الفني بالتعليم الثانوي العام في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة[١].

هدفت هذه الدراسة إلي تطوير نظام الإشراف الفني للتعليم الثانوي العام في مصر إلي نظام فعال للإشراف الفني في ضوء الإفادة من خبرات كل من المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وحاولت هذه الدراسة الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ما واقع نظام الإشراف الفني السائد حالياً في جمهورية مصر العربية والمسمي نظام التوجيه الفني؟
- ما نظام الإشراف السائد في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية؟
- ما التصور المقترح لتطوير نظام التوجيه الفني في جمهورية مصر العربية في ضوء الدراسة المقارنة؟

---

(١)هناء محمد جلال: تطوير نظام الإشراف الفني بالتعليم الثانوي العام في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٤.

وقد استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي والمقارن واقتصرت هذه الدراسة على دراسة مقارنة لنظام الإشراف التربوي في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة، مع نظام الإشراف الفني بالتعليم الثانوي العام بمصر.

وتوصلت الدراسة إلي أنه يوجد اختلاف واضح في تنظيم الإشراف الفني في كل من مصر والولايات المتحدة وانجلترا ويعود لذلك للنشأة الأولي للإشراف الفني لكل منها والعوامل والظروف التاريخية والثقافية التي أدت إلي سيطرة النظام اللامركزي علي الإدارة التعليمية بها، وبالرغم من تشابه مصر مع دولتي المقارنة في تحديدها لمهام كل فرد حسب موقعه في الهيكل التنظيمي للإشراف، إلا أنها تختلف عنها في طريقة توزيع الواجبات والمسئوليات.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة للكشف الإيجابيات والسلبيات الموجودة في النظام الإشرافي لدراستها ووضع الحلول المناسبة لها، وكذلك الاستفادة من الخبرات والاتجاهات المعاصرة للدول المتقدمة في مجال الإشراف الفني في المدارس، وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالي في أن كلاً منهما يهدف لتطوير نظام الإشراف التربوي في مصر ويتعرض لواقعه في مصر ويكشف عن أهم العيوب والسلبيات التي تعوق سير العملية التعليمية، وتختلف هذه الدراسة في تناولها لعملية الإشراف التربوي بالتعليم الثانوي العام وعدم تعرضها للمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة كما في الرسالة الحالية وأيضا نجد أن الدراسة الحالية تناولت خبرة هولندا كأحدي دول المقارنة في عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٩- تطوير أداء المشرف التربوي في ضوء المدخل التنموي للإشراف التربوي: دراسة تحليليه[١].

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على المشكلات التي تعوق المشرف التربوي عن أداء مهامه وتقديم الحلول لها، والتعرف على المدخل التنموي في الإشراف التربوي، وعلاج المشكلات التي تواجه المشرف التربوي وتساعده في أداء مهامه، وحاولت الدراسة الإجابة علي التساؤل التالي: كيف يمكن تطوير أداء المشرف التربوي في ضوء المدخل التنموي للإشراف ؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على العوامل التي تعوق المشرف التربوي عن أداء مهامه، وقد استخدم الباحث استبانة موجهه للمشرفين التربويين والذين بلغت نسبتهم (٢٦٨) مشرفاً جميع التخصصات بمنطقة مكة المكرمة التعليمية، والمعلمين بنسبة (٧٥٠) معلماً، وكذلك استخدم الباحث مقياساً للتعرف على توجهات المشرفين التربويين كعنصر مهم فى المدخل التنموي للإشراف، واقتصرت هذه الدراسة على مشرفي منطقة مكة المكرمة التعليمية(للبنين فقط) لجميع التخصصات العلمية والأدبية والدينية لجميع مراحل التعليم العام في كل من العاصمة المقدسة – جدة – الطائف.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

يعانى الإشراف التربوي في السعودية من الكثير من المشكلات التي قد تعوق العملية التربوية خاصة في وجود تلك الأعداد الكبيرة من المعلمين، وعدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية، ونقص في أعداد المشرفين التربويين مقابل أعداد

---

(١) سليمان محمد قطان: تطوير أداء المشرف التربوي فى ضوء المدخل التنموي للإشراف التربوي: دراسة تحليليه، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦، ص ص ١-٩٦.

المعلمين، والطابع الروتيني الذي تأخذه زيارات المشرفين، كما يتطلب المدخل التنموي للإشراف مؤهلات للمشرف التربوي للقيام بالدور الجديد مثل الدورات المتخصصة، ومعرفته بنظريات تعليم الكبار وعلم النفس.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة بإلقاء الضوء علي مدي أهمية تدريب المشرفين التربويين على المهارات المختلفة مثل مهارات البحث الإجرائي، وتحديد حاجات المعلمين، وكيفية تحليل أعمال الطلاب، وكيفية تنمية العمل الجماعي، وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعرض للمشكلات التي تعوق المشرف التربوي عن أداء مهامه ومحالة حلها والتغلب عليها، واختلفت عنها في نوعية المؤسسات التعليمية التي توجد فيها عمليات الإشراف التربوي حيث تناولت الدراسة الحالية دراسة الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم تصور مقترح لإشراف فعال في ضوء خبرات بعض الدول الرائدة.

التعليق علي دراسات المحور الأول:

أكدت تلك الدراسات التي تناولت الإشراف التربوي علي:

- وجود قصور في نظم الإشراف التربوي الأمر الذي يعرقل الجهود والمحاولات التي يقوم بها المشرفون لتطوير العمل الإداري والأكاديمي داخل المؤسسات.
- التأكيد علي ضرورة كف الإيجابيات والسلبيات التي تواجه عملية الإشراف التربوي لأنها تساعد علي تحديد الحلول والبدائل التي تسهم في تطوير العملية الإشرافية.
- التأكيد علي أهمية تنمية قدرات المعلم الأكاديمية والتدريسية والتنظيمية وذلك لتمكينه من القيام ببعض مهام الإشراف التربوي.
- ضرورة توفير مزيد من الترابط بين العملية التعليمية والأسرة داخل المنزل لتسهيل قيام المشرف التربوي بممارسة مهامه الإشرافية.

المحور الثاني: دراسات تتناول مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة:

١- المتطلبات التربوية لتعليم الطلاب المكفوفين في المعاهد الأزهرية من وجهة نظرهم[١].

استهدف هذا البحث التعرف علي واقع تعليم المكفوفين في المعاهد الأزهرية وفلسفة دمج الطلاب المكفوفين مع المبصرين بالأزهر، والواقع الكمي والمشكلات التي تواجههم في دراساتهم، والتعرف علي المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين مستوي رعاية الطلاب المكفوفين وإشباع حاجاتهم الخاصة، وحاول هذا البحث الإجابة علي التساؤلات الآتية:

- ما واقع تعليم المكفوفين بالمعاهد الثانوية الأزهرية؟
- ما المشكلات التي يعاني منها الطلاب المكفوفين بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الطلاب؟
- ما المتطلبات التربوية اللازمة للارتفاع بمستوي تعليم المكفوفين بالمعاهد الثانوية الأزهرية؟

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لرصد الواقع الفعلي لتعليم المكفوفين بالأزهر، ولقد تم تصميم بطاقة مقننة لعينة من الطلاب المكفوفين، ومقابلة مفتوحة مع بعض شيوخ المعاهد الثانوية الأزهرية وشملت العينة (١٠٠) طالب، وأسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

- عدم توافر نماذج داخل الفصل الدراسي تعين كل من المعلم والطالب الكفيف علي توصيل المعلومات في سهولة ويسر.
- عدم وجود متخصص للتربية الخاصة في المعهد الأزهري.

---

(١)محمد سعد الألفي، محمد سعد إمبابي: المتطلبات التربوية لتعليم الطلاب المكفوفين في المعاهد الأزهرية من وجهة نظرهم، مجلة التربية، ع ٨٢، كلية التربية، جامعة الأزهر، ، يوليو١٩٩٩، ص ص ١٤٥-٢١١.

- تتمثل المتطلبات التربوية لتعليم ورعاية المكفوفين بالمعاهد الأزهرية في الخدمات الإرشادية وتشمل، وفي غرفة المصادر، والمعلم المتجول، والمعلم المستشار، والأدوات والوسائل.

ومن خلال ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة من ذلك في ضرورة توفير ما يلزم الطلاب المعاقين من الوسائل التعليمية اللازمة لتيسير عملية التعليم وضرورة إمداد جميع العاملين بمؤسسات التربية الخاصة بمعلومات خاصة عن الإعاقة أو إعطائهم الفرصة للحصول علي برامج تدريبية تأهلهم للعمل في مجال الإعاقة.

وتتشابه بين هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بعض النقاط أهمها أن كل منهم يرصد واقع التعليم في مؤسسة تعليمية (المعاهد الثانوية الأزهرية) للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة (الكفيف) ومحاولة الارتقاء بالعملية التعليمية للمعاق وتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير فرص العيش الكريمة لهم، وتختلف الدراسة الحالية في تناولها لعملية الإشراف التربوي داخل المؤسسات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال وبحث في إمكانية الاستفادة منها في مصر.

٢- سياسات تعليم الأطفال المعاقين في التعليم الأساسي رؤية مستقبلية لزيادة فاعليتها في مصر[١].

هدفت هذه الدراسة إلي إجراء دراسة تحليلية للواقع التعليمي للأطفال المعاقين في مصر من خلال التركيز علي السياسات الحالية وفي ضوء بعض

---

(١) كمال حسني بيومي: سياسات تعليم الأطفال المعاقين في التعليم الأساسي رؤية مستقبلية لزيادة فاعليتها في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٩، ص ص ١-٩٥.

الاتجاهات العالمية المعاصرة، و التركيز علي قضايا ثلاث خاصة(بالاستيعاب، والجودة، وسوق العمل) في مجال التربية الخاصة، في محاولة للإجابة علي التساؤلات التالية:

- ما السياسات الحالية لزيادة نسب استيعاب الأطفال المعاقين والاحتفاظ بهم في التعليم الأساسي؟
- ما السياسات الخاصة بالارتقاء بجودة برامج التربية الخاصة؟
- ما السياسات الحالية لربط نواتج التربية الخاصة بالمجتمع وسوق العمل؟

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد اختارت عينة الدراسة (١٢) فرداً من قيادات التربية الخاصة على مستوى الوزارة، ومديرية التربية والتعليم، وإداراتها التعليمية بالقاهرة، حيث شملت هذه المجموعة مديرى المراحل ومديري الإدارات، والموجهين، و(٨) أفراد من مديرى ومعلمى مدارس التربية الخاصة.

ودلت نتائج هذه الدراسة علي أن أعداد المعاقين، موضوع الدراسة أو جملة أعدادهم كلها تقريبية قامت علي استنتاجات وإسقاطات وأنه لا توجد أعداد قائمة علي إحصاءات سليمة دقيقة، وعدم رضا المعلمين عن المناهج التي تدرس بمدارس وفصول التربية الخاصة.

ونوهت هذه الدراسة إلي ضرورة إجراء دراسات لتحديد حجم الإعاقات المختلفة، وضرورة والتوسع في إنشاء أقسام خاصة بإعداد معلمي المعاقين بكليات التربية وكليات التربية النوعية، وتشجيع وتوعية الطلاب بها، وأهمية اختيار المهن التي يتم تدريب المعاقين عليها بمدارس ومراكز التأهيل المهني من بين المهن الرائجة في سوق العمل، والاهتمام بمتابعة المعاقين المؤهلين مهنياً وتسهيل إلحاقهم بالعمل فور تأهيلهم.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول الواقع التعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر والتركيز علي السياسات الحالية وفي خبرات بعض الدول الرائدة في مجال التربية الخاصة، واختلفت عنها في أن الدراسة

الحالية تتجه نحو دراسة واقع الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- التخطيط لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التطورات الحديثة والواقع الميداني[١].

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف مدي قدرة برامج الإعداد علي الوفاء بمتطلبات الدور المتغير لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهداف الطلاب من الالتحاق ببرامج التربية الخاصة، والتعرف علي رأي الطلاب في المقررات التي يدرسونها، ورأيهم في مكون التربية العملية بالبرنامج، وفي قضية الدمج واتجاهاتهم نحوه، وقد حاولت الدراسة الإجابة علي السؤال الرئيسي التالي: مامدي قدرة برامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة علي المستوي الجامعي في مصر علي الوفاء بمتطلبات الدور المتغير للمعلم في هذا المجال؟

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لوصف برامج إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين في مصر، وذلك من خلال استبيان قامت الباحثة بإعداده وكانت محاوره محددة للإجابة علي تساؤلات الدراسة، وقد تم توجيهه إلي الطلاب المعلمين، وذلك نظراً لأن الطلاب هم بمثابة الجمهور المستهدف من هذه البرامج، وقد تم التطبيق علي الطلاب الدارسين والبالغ عددهم (١٣٠) طالب (٦٨) من الذكور (٦٢) من الإناث بسته برامج للتربية الخاصة بجامعات القاهرة، وعين شمس، وحلوان، وقناة السويس.

وبناء علي ما أسفرت عنه هذه الدراسة علي مجموعة من النتائج أهمها التعرف علي واقع برامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر علي

---

(١) نجوى يوسف جمال الدين: التخطيط لأعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التطورات الحديثة والواقع الميداني، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ص١-٣٩.

المستوي الجامعي والمشكلات التي تواجهها، وفي ضوء التطورات التعليمية الحديثة التي انعكست علي مجال التربية الخاصة، فإنه يمكن القول بأن عملية إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر تقف أمام تحد كبير لا يمكن معالجته عن طريق إحداث تغييرات جزئية أو إضافية إلي الوضع القائم.

ويمكن الاستفادة في التأكيد علي أننا في حاجة لإيجاد بنية جدية لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، وإعداد معلم قادر علي التدريس للجميع بعدما ما أكدت التجارب بأن عزل المعاقين ليس عدلاً، كذلك عزل معلميهم، وترفع في ذات الوقت من نوعية وشأن المعلم المتخصص، وتفتح سوق العمل علي مصراعيه أمام فئة جديدة من المعلم المساعد وغيرهم من المساعدين الفنيين، وتتحول مهنة التدريس إلي مهنة ذات خصائص ومستويات متعددة.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التأكيد علي أهمية معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ودوره في عملية تعليم وتأهيل هذه الفئة من التلاميذ المعاقين، والضرورة الملحة لإيجاد بنية جدية لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، وإعداد معلم قادر علي الوفاء بمتطلبات الدور المتغير والمهم في هذا المجال، وأهمية توجيه هذا المعلم للقيام بدوره علي الوجه الأمثل، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في اقتصارها علي الاهتمام بمعلم التربية الخاصة وبرامج إعداده ودوره الفعال في العملية التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين أن الدراسة الحالية تهتم بالعملية الإشرافية وجميع عناصرها من مشرف ومعلم وإدارة وتلميذ.

٤- دراسة تقويمية للسياسة التعليمية للتربية الخاصة في مصر[١].

استهدفت الدراسة التعرف على واقع مدارس وفصول التربية الخاصة في مصر في ضوء القرارات والتشريعات المنظمة للعملية التعليمية والممثلة للسياسة

---

(١)أمينة إسماعيل علي: مرجع سابق.

التعليمية المعلنة في هذا المجال للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف مع تحليل القوى والعوامل المجتمعية التي أثرت في السياسة التعليمية لمدارس التربية الخاصة والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال التربية الخاصة في وضع نموذج مقترح لما ينبغي أن تكون عليه مدارس وفصول التربية الخاصة في مصر.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام المنهجين الوصفى الذي يصف واقع مدارس وفصول التربية الخاصة والمنهج التاريخي لتتبع مسارات الظروف والقوى المجتمعية المؤثرة على ميدان التربية الخاصة، وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية:

- غموض أهداف ذوى الاحتياجات الخاصة لدى العاملين بالميدان، وغموض التشريعات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- غياب التكامل بين الجهات المسئولة عن ذوى الاحتياجات الخاصة.
- ليس هناك دليل يبرز ويشير إلي الاهتمام الجيد بالبحوث التربوية فيما يتعلق بالتربية الخاصة.
- عجز الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للتربية الخاصة عن تحقيق الأهداف المعلنة والمحددة في خطة الإدارة العامة للتربية الخاصة.
- إهمال الطرق التربوية السليمة في النهوض بالإشراف والمتابعة بمدارس التربية الخاصة بالطريقة التربوية المنهجية المناسبة لفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في إلقاء الضوء علي واقع مدارس وفصول التربية الخاصة في مصر للوقوف علي نقاط القوة والضعف وتحليل العوامل القوي الاجتماعية المؤثرة في السياسة التعليمية للتربية الخاصة في مصر، وتشابهت هذه الدراسة في تعرضها لمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة من إدارة ومنهج وتمويل وإشراف ومعلم ووسائل تعليمية، بشكل عام واختلفت عن الدراسة الحالية في تقويم مؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، دون التعرض المباشر لعمليات الإشراف التربوي التي تتم داخل تلك المؤسسات.

٥- مؤسسات التربية الخاصة في مصر رؤية مستقبلية[١].

استهدفت هذه الدراسة بناء رؤية مستقبلية لمؤسسات تربية المعاقين عقلياً من الناحيتين الكمية والكيفية، حتي عام ٢٠٢٠م، وتناولت الدراسة مؤسسات تربية المعاقين عقلياً والذين تقدم لهم خدمات تربوية في مدارس التربية الفكرية والفصول الملحقة. وحاولت هذه الدراسة الإجابة علي التساؤل الرئيسي التالي:

س- ما ملامح الرؤية المستقبلية لمؤسسات تربية المعاقين عقلياً في مصر؟

وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي، والذي يتناسب وطبيعة البحث، يسعى من خلاله لصوغ رؤية مستقبلية، وهو (أسلوب السيناريو)، وانصبت عينة الدراسة على الطلاب المعلمين بالدبلوم المهني تربية خاصة بكلية التربية شبين الكوم جامعة المنوفية، للعام الجامعي ١٩٩٨م، وخرجت هذه الدراسة ببعض النتائج أهمها:

شملت أهداف هذه المؤسسات كل جوانب رعاية الطفل ولكنها بعيدة عن التطبيق في بعض الجوانب الأخرى وبالنسبة للإدارة المدرسية فمازلت تمارس أعمالها بطريقة تقليدية وتحتاج لتدريب، وتنمية مهارات الإشراف والتعامل مع المعاقين عقلياً، وبالنسبة للمعلم فنجد في بداية السنوات الأخيرة بوادر الاهتمام بإعداد المعلم من خلال بعثات داخلية، أو دبلوم مهني، إلا أن فترة الدراسة قصيرة ومن ثم لا تكفي للإعداد المناسب لهؤلاء المعلمين، أما شعبة التربية الخاصةٍ فالإقبال عليها ضعيف، وبالنسبة للمناهج لا تتناسب مع المعاقين عقلياً حيث تدرس نفس مناهج التعليم العام، مع اختصار بعض الموضوعات، وحذف الأخرى، وأما بالنسبة للوسائل والتجهيزات فتتوافر الوسائل الإيضاحية، ولكنها تفتقر للأجهزة المعينة علي النطق، والمبني المدرسي لم يعد لفئات المعاقين عقلياً، ولم تتوفر فيه الإمكانيات اللازمة.

---

(١) أحمد عبد الرازق مسعود: مرجع سابق.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف علي أوضاع مؤسسات التربية الخاصة للمعاقين عقلياً في مصر والكشف عن أهم السلبيات التي تتعرض لها هذه المؤسسات تعوق من فعالية العملية التعليمية، وتحول دون الوصول للأهداف المنشودة وخصوصا وأن تلك المؤسسات ذات طبيعة خاصة وتحتاج لرعاية أكثر منها في المؤسسات التربوية والتعليمية للتعليم العام.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب منهما تناول واقع مؤسسات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية، ولكن اختلفت معها حيث اقتصرت هذه الدراسة علي دراسة مؤسسات التربية الخاصة للمعاقين عقلياً، بينما تناولت الدراسة الحالية مؤسسات التربية الخاصة بأنواعها الثلاثة البصرية والفكرية والسمعية وتناولت أيضا عمليات الإشراف التربوي فيها مع الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال.

التعليق علي دراسات المحور الثاني:

أكدت الدراسات التي تناولت مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة علي ما يلي:

- لا تتناسب المناهج التي يتم تدريسها في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة مع طبيعة الأطفال ومع الأهداف التي يتم السعي نحو تحقيقها مما يحول دون الوصول للأهداف المنشودة.
- قصور في البنية التحتية لعملية إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم توافر الموارد والبرامج التدريبية التي تساعد علي تحقيق الإعداد المناسب للمعلمين.
- وجود قصور في الهيكل التنظيمي لمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحورالثالث: دراسات تناولت الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة:

١- تطوير الإشراف الفني في مدارس وفصول التربية الخاصة بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة[١].

استهدفت الدراسة الحالية التعرف علي واقع الإشراف الفني بمدارس وفصول التربية الخاصة، والكشف عن المشكلات التي تحول دون تحقيق هذا الإشراف لأهدافه، ودراسة بعض الاتجاهات العالمية العصرية بمدارس التربية الخاصة، وكيفية الاستفادة منها في تطوير الإشراف الفني بمدارس وفصول التعليم الأساسي المرتبطة بالتربية الخاصة في مصر، مع وضع تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه الإشراف الفني بمدارس وفصول التربية الخاصة المصرية، وفق الاتجاهات السائدة في دول العالم المعاصر وبما يتلاءم وطبيعة هذا النوع من التعليم وبما يتمشي مع ظروف المجتمع المصري.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهجين الوصفي والمنهج التاريخي، كما استخدم الباحث المنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من فئتين هما فئة المعلمين وبلغت (١٠٣٧) معلماً ومعلمة ،وفئة المشرفين وبلغت (٣٠) مشرفاً فنياً، وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

- معظم القائمين علي متابعة هذه المدارس بالمديريات والإدارات التعليمية غير متخصصين في مجال الإعاقة من جهة، وقلة عدد المتخصصين في الإعاقة من جهة أخري.
- التقارير المخصصة لقياس كفاية أداء المعلمين لم تنشر إلا العديد من الجوانب الفنية التي يجب أن يراعيها المشرف الفني عند تقويمه للمعلم.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عدة أشياء وهي تناولها لواقع الإشراف داخل مؤسسات التربية الخاصة ومحاولة وضع تصور مقترح لتطوير نظام الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة، واختلفت عنها في أوجه أخري

---

(١) بدري أحمد أبو الحسن: مرجع سابق.

أهمها أن الدراسة الحالية تناولت الإشراف التربوي بدلاً من الإشراف الفني ويعتبر الإشراف التربوي أعم وأشمل من الإشراف الفني، كما أن الدراسة الحالية اقتصرت علي محافظة القليوبية وتناولت التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي والتعليم الثانوي، بينما تناولت هذه الدراسة التعليم الأساسي فقط، وتناولت الدراسة الحالية تقديم خبرات بعض الدول– الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وهولندا– في مجال الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- كفاءة المعلم والإشراف لدي معلم غرفة المصادر في التربية الخاصة[١].

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء علي مفهوم كفاءة وفعالية المعلم في التربية الخاصة، وحددت الدراسة أن مفهوم كفاءة المعلم يتمثل في الدرجة التي يتمكن عندها معلمي التربية الخاصة من التأثير علي الطلاب وعلي عملية تعليمهم وتأهيلهم، حيث أن سلوكيات الطلاب المعاقين تتأثر بصورة كبيرة بأداء المعلم والمشرف بجانب تأثرها بالأعراف والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي نشأ عليها الطلاب المعاقون، وأن كفاءة المعلم تظهر في قدرته علي التأكد من تأثيره الفعال علي سلوكيات الطلاب وعلي توقعاتهم وأهدافهم وعلي سلوكياتهم داخل وخارج المؤسسات.

ولقد توصلت الدراسة إلي أنه توجد علاقة إيجابية بين الإشراف التربوي وبين ارتفاع معدلات كفاءة المعلم من حيث أن للمشرف التربوي دوراً كبيراً في توفير المجال الذي يزيد من كفاءة المعلم في استغلال الموارد وتوظيفها، حيث أن المشرف التربوي في المؤسسات هو المسئول عن توفير الموارد وعن تحديد مجالات الإنفاق وتوزيع الموارد، وأن المشرف التربوي يقوم بدور كبير في بناء قدرة المعلم في التعامل مع الطلاب وفي بناء شبكة علاقات اجتماعية جيدة بينه وبين الطلاب.

---

(1)Theodore, Coladarci &Willam A, Breton: Teacher Efficacy, Supervision and The Special Education Resource – Room Teacher, The Journal Of Educational Research, Vol. 90, No. 4, 1997, PP. 230 – 239.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تدعيم بعض نقاط الأطار النظري ومن أهمها وضع الإشراف التربوي في التشريعات المنظمة للعمل في مجال التربية الخاصة، مع ضرورة سن القوانين والقرارات التي تبرز النماذج والأساليب الإشرافية في التربية الخاصة.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب مثل إلقاء الضوء علي كفاءة وفعالية المعلم في التربية الخاصة ودوره الهام في العملية التعليمية –بوجه عام– وللطفل ذوي الاحتياجات الخاصة –بصفة خاصة– واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية حيث تركز الدراسة الحالية علي رصد واقع عمليات الإشراف التربوي القائم في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، وتقديم تصور مقترح للتغلب علي السلبيات التي يتعرض لها واقع هذه المؤسسات، في ضوء خبرات بعض الدول التي التي قطعت شوطاً علمياً ملموساً في هذا المجال.

٣- الإشراف علي العملية التعليمية في التربية الخاصة: هل تستحق احتلال مكان مهم في برامج الإعداد والتأهيل الإداري[1].

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء علي الدور الذي يقوم به مدير مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية الإشراف التربوي، وفي توفير خدمات التربية الخاصة للطلاب المعاقين، وحددت الدراسة أن المهارات الإشرافية التي يتمتع بها المدير تعتبر من أهم الأسس التي تقوم عليها كفاءة مديري المؤسسات وفعاليتهم في توظيف العمليات الإدارية في تطوير أوجه الخدمات في المؤسسات،

ولتحقيق ذلك قامت الدراسة بمجموعة من المناقشات واللقاءات الشخصية مع مديري المؤسسات أثناء أحد البرامج التدريبية علي الإشراف، وحاولت الوقوف علي

(1) Lowe & Brigham: Supervising Special Education Instruction: Does It Deserve A Special Place In Administrative Preparatory Programs? ERIC Digest, ERIC Clearinghouse on Educational Management, 2000, pp. 1 – 22.

الآليات الإشرافية التي تساعد المدير والمشرف علي تنفيذ مهامه، وكيف يتم تدريبهم علي القيام بالإشراف علي المعلمين والطلاب داخل المؤسسات.

ولقد توصلت الدراسة إلي أن هناك نوعين من الإشراف التربوي داخل المؤسسات وهما الإشراف المباشر والإشراف غير المباشر، وأن الهدف من هذين النمطين هو تدريب المشرف والمدير علي كيفية المساهمة في تسهيل عمل معلمي التربية الخاصة وكيفية مساعدته في تحديد البرامج التي يحتاجها كل طالب علي حدة تبعاً لنوع الإعاقة ودرجتها، كما توصلت الدراسة إلي أن برامج إعداد مديري مؤسسات التربية الخاصة يجب أن يتوافر فيها فرص لتدريب المديرين علي القيام بفعاليات الإشراف علي المناهج التربوية وعلي سير العمل الأكاديمي والإداري داخل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وجاءت أوجه الاستفادة ممثلة في الوقوف علي أفضل الآليات في الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز علي أهمية تطوير معدلات الجودة في العمل الإشرافي داخل تلك المؤسسات، وأهمية جعل الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات جزءاً هاماً من القوانين والتشريعات الخاصة بالتربية الخاصة، وكذلك ضرورة أن يتم بناء قدرات المشرف والمدير علي حد سواء من خلال الإطلاع علي أفضل وأحدث النظم الإشرافية وأحدث البرامج وطرائق التدريس والمتابعة والتقييم في هذا المجال وقد اختلفت عنها في جوانب أخري في أن الدراسة الحالية ترصد واقع الإشراف التربوي القائم في مؤسسات التربية الخاصة في مصر وتعمل علي وضع تصور مقترح يزيد من فاعلية عمليات الإشراف التربوي في ضوء خبرات بعض الدول الرائدة في هذا المجال مثل أمريكا، وانجلترا، وهولندا.

٤- الإشراف علي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة[1].

(1) Laura, Tahir.: Supervision Of Special Needs Inmates, Connections Today, Vol. 1, October, 2003, pp. 108 – 111.

استهدفت تلك الدراسة إلقاء الضوء علي أهمية الإشراف التربوي في علاج وتأهيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ركزت الدراسة علي الدور الذي يقوم به المشرف التربوي في تطوير العملية التعليمية والعلاجية للطلاب الذين يعانون من إعاقات ذهنية علي وجه الخصوص، ذلك لأن المشرف التربوي هو الوحيد الذي يمتلك المقومات التي تمكنه من التواصل الفعال مع المعلم وتحديد العيد من الاعتبارات التي يجب أن يراعيها المعلم عند التعامل مع هذه الفئة من الطلاب، ولقد حاولت تلك الدراسة الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ما حدود العلاقة بين المشرف ومعلم التربية الخاصة؟
- هل يساهم الإشراف التربوي في علاج المشكلات النفسية والسلوكية لدي الطلاب المعاقين ذهنياً؟
- هل يمثل المشرف أي تأثير علي كفاءة المعلم وفعاليته في التعامل مع الطلاب المعاقين؟

وللإجابة علي تلك التساؤلات أجريت الدراسة علي عينة من المدرسين والمشرفين وهم حوالي (٣٥٤) مشرفاً ومدرساً متخصصين في التعامل مع الطلاب المعاقين ذهنياً.

ومن خلال تصنيفات المعلمين والمشرفين تم التوصل إلي أن أكثر المشكلات النفسية حدوثاً لدي الطلاب المعاقين ذهنياً هو الاكتئاب والانفصام العقلي، وأوضحت نتائج الدراسة أن المشرف التربوي الذي يمتلك القدرة علي بناء العلاقات الاجتماعية البناءة مع الطلاب المعاقين ذهنياً يعتبر من أفضل المشرفين في التعامل مع تلك المشكلات النفسية، وأنه من أفضل الآليات التي تساهم في تطوير قدرة المعلم علي التفاعل والتعايش الاجتماعي مع هذه الفئة من الطلاب.

ويمكن للدراسة الحالية الاستفادة من هذه الدراسة في الاهتمام الآتي:

- برفع معدلات الاهتمام بالإشراف في التربية الخاصة بوجه عام والطلاب المعاقين ذهنياً بوجه خاص.
- بتطوير البرامج التدريبية التي يخضع لها المشرفون والمعلمون والسماح للمشرفين بمزيد من الحرية والاستقلالية في أداء العمل الإشرافي والتدريبي في المؤسسات.
- ضرورة العمل علي تطوير البيئة الإشرافية من خلال توفير المجال لتعيين مشرف مقيم في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب المعاقين ذهنياً بوجه خاص.
- العمل علي إفساح المجال لتقارير المشرفين ليتم الاستعانة بها في تحديد المعايير المنهجية للعمل داخل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن كلاً منهما يهتم بإلقاء الضوء علي أهمية الإشراف التربوي في علاج وتأهيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية التي بُنيت من أجلهم، وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تتناول الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة في مصر، وتلقي الضوء علي خبرات لدول متقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وهولندا.

٥- الإشراف علي العملية التعليمية في التربية الخاصة في مقاطعات المدارس الحكومية الريفية: نظرية الأساس[1].

(1) Bays, Debora: Supervision of Special Education Instruction in Rural Public School Districts: A Grounded Theory, A PhD Dissertation in Administration and Supervision of Special Education, the faculty of the Virginia Polytechnic Institute Blacksburg, Virginia, 2001, pp. 1-189.

استهدفت تلك الدراسة إلقاء الضوء علي الأسلوب الذي تسير به عملية الإشراف علي العملية التعليمية داخل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في تسعة مدارس ابتدائية في ثلاث مقاطعات ريفية في ولاية فيرجينيا الأمريكية، حيث تركزت أهداف تلك الدراسة في وضع وتصميم أساس نظري لعملية الإشراف في مؤسسات التربية الخاصة في المدارس مجال الدراسة، وركزت الدراسة علي أن تلك النظرية (نظرية الأساس) تتمثل في النظرية التي وضعها كلا من ستراوس وكوربين Strauss& Corbin ١٩٩٨، والتي يتم الوصول إليها من خلال جمع البيانات وتحليلها بصورة نظامية للوقوف علي طبيعة عملية الإشراف داخل المؤسسات، ومن ثم فحاولت الدراسة الإجابة علي التساؤل الأساسي التالي: ما هي النظرية التي يمكن من خلالها تفسير أسلوب الإشراف علي العملية التعليمية داخل التربية الخاصة في المدارس مجال الدراسة؟

وقد استخدامت الدراسة نموذج كيفي تم تصميمه اعتماداً علي نظرية الأساس لستراوس وكوربين لتحديد الأساليب المتبعة في عملية الإشراف التربوي داخل مؤسسات التربية الخاصة.

ولقد توصلت الدراسة في نتائجها إلي أن الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة يعتبر من أهم المهام التي تقع علي عاتق إدارة المؤسسات، وأنه علي الرغم من الاهتمام الكبير الذي يوليه مديري المؤسسات لعملية الإشراف التربوي إلا أن هناك العديد من العوامل التي تعوق عملية الإشراف داخل تلك المؤسسات وتمنعها عن تحقيق أهدافها، وتؤثر علي جودتها، ومن أهم تلك العوامل صعوبة عملية الإشراف التربوي علي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم توفير البرامج التدريبية التي ترتقي بمستويات الأداء العام للمشرف التربوي، وقصور البرامج الإشرافية عن تحقيق وتلبية مطالب الطلاب واحتياجاتهم من العملية التعليمية.

٦- نموذج لتدريب المعلمين والمشرفين علي تلبية احتياجات الطلاب المعاقين في بيئات التربية الخاصة[1].

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء علي الإشراف التربوي وعملياته وأنماطه في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية قيام مكاتب التربية الخاصة في القطاعات والمديريات التعليمية بتصميم نموذج إشرافي يساهم في تلبية احتياجات معلمي ومشرفي التربية الخاصة التدريبية مما يساهم بالتالي في تلبية احتياجات ومطالب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ألقت الدراسة الضوء علي الدور الهام الذي يلعبه الإشراف في تدريب المعلم علي الأساليب والمسارات التي من الممكن استخدامها والسير فيها لتلبية احتياجات الطلاب من مختلف فئات الإعاقة.

ولقد توصلت الدراسة إلي أن أهم ما يجب أن يتميز به المشرف والمعلم في التربية الخاصة هو القدرة القيادية والإدارية، حيث يجب أن تتوافر لدي المعلم القدرة علي إدارة الفصل المدرسي، ويتوافر لدي المشرف القدرة علي قيادة عمليات تدريب المعلمين، وقيادة فرق العمل الجماعي التي تتكون من الطلاب، وقيادة مشروعات التدريب الجماعي للمعلمين، ومن هنا فإن للمشرف التربوي العديد من الأدوار الإدارية داخل المؤسسات، مثل قيامه بدور المحدد للبرامج التدريبية، ودور المقيم لأداء المعلم والطلاب، بل ويتعدى الأمر ذلك لتقييم أداء الإدارة المدرسية.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة مدي الحاجة الماسة لوجوب السماح للمشرف التربوي بالقيام بدور كبير في تحديد الاعتمادات المالية، وضرورة امتلاك المشرف والمعلم القدرات الإدارية وخصوصاً القدرة علي إدارة عملية توزيع الموارد التربوية والعلاجية، ضرورة قيام المشرف بدور بارز في التخطيط التربوي داخل المؤسسات.

---

(1) Michael,Giangreco.: Model For Paraprofessional And Supervisor Training Designed to Meet The Needs Of Students With disabilities In Special Education Setting: Final Report, Center On Disability And Community Inclusion, Burlington, 2002, pp. 1–45.

٧- دور مديري المدارس الريفية فيما يتعلق بالتربية الخاصة(١).

ألقت الدراسة الضوء علي تعدد الأدوار التي يقوم بها مديري المدارس الريفية والمدارس الصغيرة فيما يتعلق بتوفير خدمات التربية الخاصة للطلاب المعاقين، وذلك بهدف جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالأسلوب الذي يستخدمه كل مدير من مديري تلك المدارس في توفير برامج التربية الخاصة.

وقد استخدمت الدراسة استبانة تتكون من ٤٢ عبارة تم تصميمها لقياس الأدوار القيادية والمسئوليات الإدارية لحوالي (٢٥٥) مدير من مديري المدارس الريفية في ولاية نبراسكا وولاية داكوتا الجنوبية وولاية يومينج Nebraska, South Dakota & Wyoming، ولقد توصلت الدراسة من خلال استطلاع وتحليل استجابات الأفراد العينة إلي أن دور مديري المدارس الريفية فيما يتعلق بتوفير خدمات التربية الخاصة للطلاب المعاقين لا يتوقف فقط عند الأدوار الإدارية والقيادية، بل يمكن للمدير أن يقوم بالعديد من الأدوار الأخرى أهمها أنه يمكن له القيام بدور المشرف والمتابع للعملية التعليمية، كما يمكن للمدير أن يكون عاملا من أهم عوامل التغيير في البرامج، وأن له دورا أكبر في تحديد الخطة العامة لتعليم المعاقين داخل المدرسة، وبالتالي لكي يقوم المدير بهذه الأدوار يتعين أن تكون لديه خطة محكمة لتعليم المعاقين، أو يكون له برنامجاً من برامج التربية الخاصة، ومن ثم يجب أن يقوم المدير بالسماح للطلاب المعاقين بالمشاركة في وضع تلك الخطة.

واستفادت الدراسة الحالية في تأصيل الأطار النظري الأطار النظري وخاصة الدور الإشرافي الذي يتعين أن يقوم به المدير فيما يتعلق بالتأكد من توفير خدمات التربية الخاصة، والتأكد من سير العملية التعليمية داخل حجرات الدراسة، والتأكد من

(1) Cruziero Patricia & Robert Morgan: The Rural Principal's Role with Consideration for Special Education, Education Vol. 126, No. 3, 2004, PP. 569 – 579.

حصول كل معلم علي البرامج التدريبية التي تمكنه من القيام بالأدوار والمسئوليات المطلوبة منه بالنسبة لتعليم الأطفال المعاقين.

٨- الإشراف المشترك لتدعيم الممارسات الفعالة للأطفال الصغار ذوي الإعاقات السلوكية[1].

استهدفت تلك الدراسة مناقشة النتائج التي تمخضت عنها أحد الدراسات الاستطلاعية التي قام بها حوزيف وسترين وسكينر Joseph, Strain & Skinner في عام ٢٠٠٣ علي مجموعة تتكون من ٣٤٦ من معلمي التربية الخاصة للطلاب المعاقين سلوكيا، وقد رأت الدراسة أنه عندما يشعر المعلم بالضغط نتيجة لزيادة معدلات المشكلات السلوكية لدي الطلاب فإن ذلك يؤثر سلبياً علي المشرف التربوي، حيث تؤدي كل تلك النتائج إلي زيادة معدلات الشعور بالاحتراق الوظيفي وزيادة فرص الاستقالة وترك العمل من جانب كل من المشرفين والمعلمين.

ولقد استخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها استبانة صغيرة تتكون من ثماني أسئلة تم تطبيقها علي مجموعة محدودة من المشرفين والمعلمين، ولقد توصلت الدراسة من خلال تلك الاستبانة إلي أن من أهم المشكلات التي تواجه عملية الإشراف علي الطلاب ذوي الإعاقات السلوكية الرغبة في القيام بطرد الطلاب من الفصل، واستخدام استراتيجيات غير فعالة في إدارة سلوكيات الطلاب، والشعور بالضغوط وعدم الرغبة في التجديد والنظر إلي أي استراتيجية حديثة للتدريس علي أنها مجرد شيء لا يغني فعله عن حدوث المشكلات.

ومن هنا فقد اقترحت الدراسة تقديم علاج أو نموذج يساهم في التغلب علي تلك المعوقات، حيث يتمثل ذلك النموذج في تقديم نموذج الإشراف المشتركEngaged Supervision Model وذلك للتغلب علي المشكلات

(1) Phill, Strain & Gail, Joseph: Engaged Supervision to Support Recommended Practices for Young Children with Challenging Behavior, Topics in Early Childhood Special Education 24:1, 2004, pp. 39 – 50.

الإشرافية، ويمكن الاستفادة من تلك الدراسة في الوقوف علي مبادئ الإشراف المشترك Engaged Supervision من حيث التأكيد علي الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الممارسات الفعالة التي ترتبط بذلك المدخل الإشرافي في علاج المشكلات التي تواجه معلمي ومشرفي التربية الخاصة داخل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تأكيدها علي الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه المشرف والمعلم في علاج المشكلات داخل المؤسسات من خلال مشاركتهما في عملية صنع القرار، وفي تحديد أهداف ومهمة المؤسسة، وأن تلك المشاركة الجماعية في الإشراف تقلل من فرص حدوث المشكلات التي تعوق العملية التعليمية والإشرافية داخل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن تختلف عنها الدراسة الحالية في تناولها لواقع الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتناول المؤسسات الخاصة بالثلاث إعاقات (سمعية وبصرية وعقلية) في مصر.

٨- **الإشراف التربوي في مدارس التربية الخاصة في مصر-الواقع والمأمول**[١].

استهدفت هذه الدراسة توضيح ماهية التربية الخاصة وفئاتها، والتعرف علي مفهوم الإشراف التربوي ومهامه لتنمية عناصر العملية التعليمية من معلم وطالب ومنهج في مدارس التربية الفكرية كما كشفت هذه الدراسة عن بعض الممارسات بالعملية التربوية بالحلقة الإعدادية من التعليم الأساسي بمدارس التربية الخاصة.

ولقد حاولت الدراسة الإجابة علي التساؤلات البحثية الآتية:

١- ما ماهية التربية الخاصة وفئاتها؟

٢- ما مفهوم الإشراف التربوي الحديث ومهامه؟

٣- ماواقع الممارسات الإشرافية بالعملية التعليمية بالحلقة الإعدادية من التعليم الأساسي بمدارس التربية الخاصة في مصر؟

---

(١) درية السيد البنا: مرجع سابق، ص ص ٢٥٧- ٢٠٣.

٤- ما التصور المقترح الذي يسهم في تحسين أداء لمشرف التربوي ورفع كفاية الإشراف التربوي بمدارس التربية الخاصة في مصر؟

ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك بمدارس النور والأمل والتربية الفكرية بالحلقة الإعدادية بمدارس التربية في مصر، وقامت الباحثة بإعداد استبانة وتم اختيار العينة من المعلمين البالغ عددهم(١٥٠) معلماً و(٥٠) مشرفاً ، وخرجت هذه الدراسة بالنتائج الآتية:

- تدني مهام المشرف التربوي في مدارس التربية الخاصة.
- غياب المعايير التي يتم علي أساسها اختيار المشرف التربوي للعمل في مدارس التربية الخاصة.
- وجود عدد من المشكلات التي تحد من فعالية الإشراف التربوي في مدارس التربية الخاصة

وقد تشابهت هذه الدارسة مع الدراسة الحالية في أن كلا الدراستين تسعيا لتطوير نظام الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة والارتقاء بدور المشرف التربوي في التعامل مع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بغية تحقيق أهداف هذه المؤسسات، ولكن اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في عدد من النقاط أهمها أن الدراسة الحالية تناولت الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة مع تقديم نماذج لبعض الاتجاهات العالمية ولبعض الدول الرائدة في مجال الإشراف في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة، مثال أمريكا وانجلترا وهولندا، مع اختلافهما في منهج الدراسة حيث اقتصرت الدراسة السابقة علي المنهج الوصفي لكن استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن، مع اختلاف مكان تطبيق البحث حيث تناولت الدراسة الحالية مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية.

تعليق علي دراسات المحور الثالث:

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح للباحثة أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في بعض جوانبها كما اختلفت في البعض الأخر في إلقاء الضوء على واقع الإشراف التربوي في مصر وبعض الدول الأخرى وخاصة في مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة وتحديد المصطلحات المختلفة في الإشراف التربوي والوقوف على صورة واقعية لأهداف هذه المؤسسات التعليمية، حيث أبرزت الدراسات السابقة النقاط التالية:

- عدم اتفاق المعلمين مع مديري المؤسسة على الأساليب الإشرافية المستخدمة، غموض الأدوار والمسئوليات الخاصة بكل مشرف ومعلم ومدير داخل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في الاتصالات والمعلومات في تطوير نظم الإشراف التربوي في المؤسسات، من حيث أنها تزيد المشرف والمعلم بالقدرة علي استيعاب التكنولوجيا وتأهيل الطلاب للتعايش معها ومع المجتمع الخارجي، وتحديد المهارات المطلوبة للمشرف التربوي في المؤسسات.
- حق التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في الحصول علي الرعاية الكاملة وإتاحة الفرصة أمامهم للتعليم بحد ما تسمح لهم إمكانياتهم وقدراتهم وتأهيلهم لخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه.
- ضرورة وضع الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن مسودات القرارات والقوانين التي تنظم العمل الإداري في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الدور الحيوي والهام الذي يقوم به المشرف التربوي في تحديد الاعتمادات المالية، ودوره الهام في التقييم العام لأداء المعلم والطلاب والمدير.

ويختلف بحثنا الحالي من حيث المنهج المستخدم والأدوات والمجتمع الميداني عن الدراسات السابقة، ذلك لأن الدراسة الحالية تميزت بما يلي:

- توضيح مفهوم الإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تحديد العوامل التي تسهم في تطوير نظام الإشراف التربوي في جمهورية مصر العربية في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وضع ديناميكية لتطوير مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إبراز حدود العلاقة بين المشرف والمعلم والطالب والمدير مما يكون له الأثر الأكبر في توفير المناخ الذي يساعد المشرف علي تأدية مهامه الوظيفية والإدارية بنجاح.
- توضيح النظم والنماذج المختلفة للإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في العديد من الدول العالمية المتقدمة، وذلك للوقوف علي ما ينبغي أن يكون عليه نظم الإشراف في المؤسسات، وحدود الحرية والمسئولية الملقاة علي عاتق المشرف التربوي.
- وضع تصور مقترح لتطوير نظام الإشراف التربوي بمصر في ضوء الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة التي انطلقت من معطيات تشابهت إلي حد ما مع المعطيات المصرية الحالية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- استقصاء المفاهيم المتعلقة بالإشراف التربوي في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد حدود ومتطلبات كل مفهوم.
- صياغة أهداف البحث من خلال قراءة الوضع الحالي للإشراف في المؤسسات وتحديد أوجه القصور التي تحتاج للدراسة.
- وضع التصور المقترح لتطوير نظم الإشراف التربوي في المؤسسات في مصر.